

(3) شرح (حسن البيان في نظم مشتركات القرآن) - للشيخ سالم

القططاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين إما بعد. فآخر ما توقفنا عنده هو الكلام على كلمة الكنز وهي الكلمة - [00:00:00](#)

الحادية والعشرين الحادية والعشرون يقول الناظم رحمة الله تعالى وكل كنز فمال ما عداه بكيف فالصحيفة من علم كما اثر قال لك الاصل في كلمة كنز في القرآن ان معناها المال. الكنز المعروف - [00:00:17](#)

الا في موضع واحد ما عدا اي ما عدا سورة واحدة وهي في سورة الكهف المراد بالكنز في الآية التي في سورة الكهف ليس معناه المال بل معناه شيء آخر. وهو الصحيفة من علم. يعني كتب العلم - [00:00:34](#)

كتب العلم كما اثر اي كما جاء في اثار السلف قال الراغب الاصفهاني الكنز جعل المال بعضه على بعض وحفظه وفي النهاية قال الكنز في الاصل المال المدفون تحت الأرض - [00:00:52](#)

الى اخر كلامي اللغويين قال الله تعالى والذين يكتنزو الذهب والفضة الذهب والفضة هنا الكنز هو الكنز المعروف يكتنزو وقال ثم قال فذوقوا ما كنتم ثم قال تكتنزو هذى الفاظ ثلاثة كلها بمعنى المال من الذهب والفضة. قال ابن عباس كل مال لا تؤدي زكاته كان على كل مال لا تؤدي زكاته - [00:01:14](#)

كان على الأرض او في باطنها فهو كنز وكل مال تؤدي زكاته فليس بكنز كان على ظهر الأرض او في باطنها رواه الطبرى قال تعالى لولا انزل عليه كنز مجاهد قال لا نرى معه مالا. اين المال؟ هكذا كان يقول المشركون - [00:01:45](#)

قال تعالى او يلقى اليه كنز. قال ابن عباس اي او ينزل اليه مال من السماء وايات والآيات في هذا كثيرة الا في آية واحدة في سورة الكهف. ويريد بذلك قوله تعالى - [00:02:09](#)

واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهم. وكان ابوهما صالح في هذا الموضع الوحيد في المصحف الكنز معناه الصحيفة من العلم يعني كتاب العلم قال ابن عباس فيما رواه الطبرى كان تحته كنز علم - [00:02:23](#)

وروى مثله الطبرى عن سعيد بن جبير ومجاهد تمام سبحان الله يعني هذا تفسير جميل ومطابق للواقع ايضا فالعلم العلم الذي عند الانسان كنز وهو اعظم من كنز المال كنز العلم اعظم من كنز المال - [00:02:48](#)

تذكرون عندما درسنا تائياً باسحاق الالبيري رحمة الله تعالى في الحث على العلم له بيت جميل يقول فيه وكنز لا تخاف عليه لصا خفيف الحمل يوجد حيث كنت ويقول ان الفرق يقول لك العلم افضل من الكنز المال - [00:03:08](#)

يقول لك العلم افضل من المال لماذا؟ المال تخاف عليه اللص. العلم لا تخاف عليه لص ثانياً المال فقير الحمل خصوصاً قديماً كانت الدرارهم والدنانير هذه كلما كثرت ثقلت بينما العلم خفيف الحمل - [00:03:28](#)

خفيف الحمل هل انت لا تشعر بي اصلاً والامر الثالث الاعمال لا يوجد الا في اماكن معينة الخزنة يعني تحت السرير مثلاً قديماً كانوا يضعونه لا يوجد الا في اماكن معينة. اما العلم في يوجد حيث كنت - [00:03:50](#)

ذلك في في في سياق الكلام عن عيسى عليه السلام وجعلني مبارك اينما كنت العالم مبارك اينما كان العلم الذي عنده طيب اذا هذا هو الكنز. الاصل في الكنز ان معناه المال في القرآن الا في موضع واحد فالكنز معناه العلم. لكن هل هذا متفق عليه؟ الجواب لا -

وقد اختلف العلماء في الآية التي في سورة الكهف روى الطبرى عن قتادة وعكرمة انهما قالا ان المقصود بالكنز هنا الكنز المعروف وهو كنز المال واضح فحيى نقول على هذا الرأي لا يكون من قبيل المشترك وانما يقول وانما يكون من قبيل الكليات - 00:04:37

كليات القرآن قال الطبرى رحمة الله تعالى واولى التأويلين في ذلك بالصواب القول الذي قاله عكرمة ما هو القول الذي قاله عكرمة وهو كنز المال يقول ان هذا هو المعروف من كلام العرب - 00:05:00

فإذا أردنا أن نصرفه عن ظاهره إلى أن الكنز معناه الكتاب حينئذ نحتاج إلى ماذا؟ نحتاج إلى دليل خاص. ما لم يأتي دليل لا نصرف عن ظاهره وهذا أيضا اختاره الزجاج. في كتابه معاني القرآن وغيرهما - 00:05:18

والله أعلم. ننتقل مع ذلك إلى الكلمة التي بعدها وهي الثانية والعشرون كلمة المصباح رحمة الله تعالى وأينما جاء مصباح فكوكب أينما جاءت الكلمة المصباح في القرآن فمعناها كوكب إلا ما يجيء بنور إلا ما يأتي في سورة النور - 00:05:40

ومقصود به شيء آخر وهو السراج فالسراج يرى أو يرى طيب إذا نقول الأصل في المصباح أن معناه الكوكب إلا في موضع واحد وهو في سورة النور فالمقصود به السراج - 00:06:04

المصباح ويجمع على مصابيح هكذا يقول علماء اللغة إن المصباح هو السراج الموقد من الزيت ونحوه لينير ما حوله والمصباح الكوكب في السماء مأخوذ من الصباح التي هي الظاهرة - 00:06:25

الأنارة والجمال ومنه قيل للصباح صباح الذي هو أول النهار وهو وقت ما من الأفق بحاجب الشمس وذلك لاشراقه واستنارته وجماله قال الله تعالى وزينا السماء الدنيا بمصابيح قالوا السماء ليس فيها مصابيح حقيقة هذى التي توجد عند البشر - 00:06:44

وانما المعنى وزينا السماء الدنيا بكواكب السماء الدنيا بكواكب تشبه المصباح فما معنا مصابيحنا؟ نقول مصابيح جمع مصباح ومعنى مصباح أي كوكب ويصبح معنا الآية والله أعلم. وزينا السماء الدنيا بكواكب - 00:07:10

وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم. وقال تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح. يعني بكواكب وجعلناها رجوما للشياطين. هكذا فسرها ابن عباس في تفسير الطبرى قال بمصابيح أي بنجوم لها نور - 00:07:29

إي نعم وهكذا جاء أيضا في تفسير الواحدى. طيب ثم قال الناظم إلا في موضع واحد وهو في سورة النور وذلك في قوله تعالى الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح - 00:07:50

المصباح هنا هو المصباح المعروف باللغة العربية وهو السراج الذي يعرفه البشر الذي يوقد ليستضاء به. فهو مصباح على ظاهره المصباح المعروف أنت مش كاتب فيها مصباح؟ قال مجاهد - 00:08:11

يعنى ان السراج الذي في المشكاة في القنديل وقال للواحد المصباح هو السراج في قول أهل اللغة والتفسير هذا هو اذا نقول الأصل في المصباح اذا اطلق في القرآن فالمقصود به - 00:08:32

الكوكب إلا في موضع واحد في سورة النور فالمقصود به السراج المعروف. والله أعلم ننتقل إلى الكلمة التي بعدها الثالثة والعشرون الصمم. قال الناظم وأينما صمم يأتي وعن سمعي قراني - 00:08:46

يقول لك اذا جاء كلمة الصمم فالاصل في القرآن انه يقصد به الصمم عن سمع القرآن ليس الصمم المعروف الذي هو عدم السمع مطلقا لا وإنما معناه مجازي وهو عدم سمع القرآن - 00:09:05

إلا في الله في الاسراء فما اشتهر إلا في موضع واحد في سورة الاسراء جاء فيه كلمة صمم والمقصود به الصمم الحقيقي وليس المجازي وهو الصمم المعروف وهو عدم القدرة على السمع - 00:09:29

مثلا الله عز وجل يقول ان شر الدواب عند الله الصم الصم هكذا بالتعريف جاءت في سبعة مواضع وجاء في القرآن صم بدون ال في خمسة مواضع كلها بمعنى ماذا؟ بمعنى الصمم عن سمع القرآن. الصمم عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم. الصمم عن سمع الحق والهدى - 00:09:52

والوحى قال قتادة صم عن الحق فهم لا يسمعونه هكذا قال في تفسير شر الدواب عند الله الصوم وقال ابن زيد ليس بالصم في

الدنيا ولكن صم القلب قال تعالى صم بكم عمي فهم لا يرجعون. قال ابن عباس لا يسمعون الهدى - [00:10:20](#)
اولئك الذين لعنهم الله فاصفهم. قال مقاتل اي لم يسمعوا الهدى واعمى ابصارهم عمي مجازي. اي لم يبصروا الهدى هذا هو الاصل في القرآن. الا في موضع واحد وهو في سورة الاسراء اسراء. فمعنى الصمم هو الصمم المعروف وهو فقد الالة - [00:10:49](#)
وقت الاعلى يعني فقد القدرة على السمع السماع الحقيقى الطبيعى المعروف وذلك في قوله تعالى في سورة الاسراء ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكماء وصماء الو الصمم هنا او الصمم - [00:11:10](#)

اول كذلك العمى كله على ظاهره وكذلك البكم على ظاهره يعني لا يرون حقيقة ولا يسمعون حقيقة ولا يتكلمون حقيقة مطلقا وهذا جاء عن مقاتل انه قال طيب قبل ان نقرأ كلام مقاتل - [00:11:37](#)

نقرأ كلام ابن كثير في تفسير قوله تعالى في الآية الآية التي هي آية الاسراء ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم اي الكفار نحشرهم على وجوههم كيف عميا لا يبصرون ابوك من لا ينطقون وصم من لا يسمعون - [00:12:08](#)

وجعلها ايش؟ على ظاهره وقال مقاتل وذلك اذا قيل لهم اخسأوا فيها ولا تكلمون ماذا يحصل؟ قال فصاروا فيها عميا لا يبصرون ابدا وصماء لا يسمعون ابدا طبعا هذا ليس في جميع - [00:12:25](#)

اه اوقات يوم القيمة وانما هذا يكون في حال دون انه قد جاء في في مواضع اخرى من الوحي ان الكفار يتكلمون الاخره ولكن هذا في حال دون حال - [00:12:46](#)

اذا نقول الاصل في الصمم اذا ورد في القرآن فالمعنى به الصوم عن الحق والهدى الا في موضع واحد في سورة الاسراء فالمعنى به الصمم وهو على ظاهره اي فقد القدرة على السمع - [00:13:04](#)

والله اعلم الرابعة والعشرون كلمة العذاب الناظم ثم العذاب فتعذيب يفسره. العذاب اذا اطلق في القرآن فالمعنى به التعذيب المعروف على ظاهره العذاب هو العذاب اصل العذاب معروف وهو الایجاع الشديد - [00:13:21](#)

عذبه تعذيبا اذا المنه واجعه والتعذيب حمل الانسان على الجوع والشهري. يقال عجب الرجل اذا ترك المأكل والنوم فهو عاذب والتعذيب اكتار الضرب. مأخوذ من عقبة السوط وهي طرفها التعذيب الضرب والایجاع - [00:13:44](#)

اذن الأصل في في العذاب في القرآن المعنى به هو الإيمان. العذاب المعروف على ظاهره وعلى حقيقته الا في موضع قال الا عذابهما بالنور اي الا كلمة وليشهد عذابهما وذلك في سورة النور قد ذكر - [00:14:06](#)

في هذه الآية له معنى مختلف هكذا يعذبهم في توبه. كذلك الكلمة يعذبهم التي وردت في سورة التوبه وبقتل فسرناه وان يفدو لنا اسرا. نعم. قال لك الكلمة يعذبهم في سورة التوبه عليك بان تفسرها بمعنى القتل - [00:14:26](#)

او ان يفدو لنا اسراء يعني ان يدفعوا الفدية. كما سنرى ان شاء الله في كلام المفسرين طيب اذا نقول مرة اخرى الاصل في العذاب انه العذاب المعروف جاء في اكثر من ثلاث مئة موضع - [00:14:51](#)

القرآن الكريم تخبلوا اكثر من ثلاث مئة موضع ولا تحسبنهم بمفارقة من العذاب. وان عذابي هو العذاب الاليم كثير جدا الاصل فيه كما قلنا. العذاب المعروف ثم استثنى الناظم موزعين موضع في سورة النور وموضع في سورة التوبه. اما الذي في سورة النور فهو ذلك في عذاب الزانين. يعني في عقوبة - [00:15:08](#)

قال الله تعالى وليشهد عذابهما طائفه من المؤمنين. قال الناظم فهنا العذاب ليس معناه العذاب المعروف ليس معناه العذاب المعروف الذي هو عذاب الله الذي هو النار الكبرى نار الاخره - [00:15:37](#)

فالاصل في العذاب اذا اطلق في القرآن ان المعنى به عذاب الله عز وجل الا في موضعين وليس المعنى به عذاب الله عز وجل الاول في سورة التوبه او في سورة النور وليشهد عذابهما من العذاب هنا - [00:16:00](#)

الناس اذا ليس المراد به عذاب الله عز وجل بل عذاب البشر الزانين يعاقبان الجلد بالصوت مئة جلد وهذا عذاب لهم. لكن من الذي يفعله؟ الناس وليس البشر هذا هو مراد الناظم والله اعلم. والا هو في الحقيقة عذاب - [00:16:17](#)

هذا عذاب وكذلك عذاب لكن شتان بين العذابين لان الناظم يريد ان يقول الاصل في كلمة عذاب اذا اطلق في القرآن ان المعنى بهما

عذاب الله واضح الا في موضعين فالمعنى به عذاب الناس - 00:16:39

وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين. قال موردي يعني بالعذاب الحد يعني العقوبة يشهده عند الاقامة طائفة من المؤمنين وقال الواحد اي وليحضر ضرب الزانين قال الشارح وقد تكرر ايضا مثله في موضعين يعني مثل هذا المعنى - 00:16:55

قوله تعالى ويبدأ عنها العذاب اي الحد اي العقوبة يعني عذاب البشر وقال تعالى فاذا احسن فان اتينا بفاحشة فعليهن نصف ما على المحسنات من العذاب اي من الجلد هكذا فسره ابن عباس - 00:17:22

بالجلد دون الرجل لانه ينتصف قال ابن فارس في كتابه الافراد وكل عذاب في القرآن فهو التعذيب. الا قوله عز وجلوليشهد عذابهما فانه يزيد الضرب وكذا نقله عنه الزركشي في البرهان والسيوطى في الاتقان - 00:17:44

طيب كما قال الناظم كما يذهبهم في توبة فقتل مفسرا هو ان يفدو لنا وان يفدو لنا اسرا الموضوع الاخر في الاستثناء من العذاب في سورة التوبه الله عز وجل يقول قاتلواهم يذهبهم الله بايديكم - 00:18:05

لاحظ بعذبه الله كيف بايديكم اذا هذا العذاب من من وبادي من؟ بادي الناس يذهبهم الله على ايديكم ويأخذهم يعني هذا المعنى ويأخذهم وينصركم عليهم ويشفي صدور قوم مؤمنين ما معنى يذهبهم الله بايديكم؟ يعني - 00:18:26

القتل بامرین کلاهما عذاب لهم قتلهم باديينا هذا الاول وان يفدو لنا اسرا يعني ان يأتوا علينا اساري يعني هو قال هنا ان يفدوينا اسرا يعني ان يأتوا علينا اساري - 00:18:51

اما اما ان يقتلو واما ان يؤسروا قال الواحد اي يقتلهم بسيوفكم ورميكم ويذلهم بالقهوة والاثر انا الذي ذهب ذهني اليه هو ان الناظم يزيد ان يقول وان يفدو - 00:19:23

من الفيديو يعني وان يفدو لنا اسرا واذا لم تخني الذاكرة الدكتور ولد المنسي في شرحه وهو شرح اخر على هذا الكتاب كانه فسرها بهذا بهذا التفسير لذلك هذا الذي علق بذهني - 00:19:45

لكن كلام الشارح هنا صحيح وان يفدو لنا اسرا يعني ان يأتوا علينا اساري يعني ان يكونوا اساري فاما اذا العذاب بالنسبة لهم ما هو اما القتل واما الاسر باختصار - 00:20:05

قال الشارح ويمكن ان يضاف ايضا في الاستثناء قوله تعالى لو عذبته عذابا شديدا او لاذبحه او ليأتبني بسلطان مبين. هذا قاله من سليمان السلام عن الهدى وقول لا عذبته ليست مقصود به عذاب الله نار الآخرة - 00:20:33

وليس المقصود به القتل او الاسر وليس المقصود به ايضا الحد وانما المقصود بالعذاب هنا نتفه وتشميشه. نتف ريش الهدى وتشميشه يعني تعريضه للشمس وهذا جاء عن مجاهد وقت هذا والضحك وابن زيد كلهم كان يقول - 00:20:50

يقولون عذابه نتف ريشه فاذا علم مما تقدم ان كلمة العذاب الخلاصة الان ورد في القرآن كثيرا والاصل في كلمة العذاب اذا اطلق ان المقصود به عذاب الله وجاء مسند الى الله فهو التعذيب المعروف بالنار - 00:21:19

وما ورد مسند الى الانسان كما قال يعني كما قال تعالىوليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين نعم وايضا في قوله يذهبهم قاتلواهم يذهبهم الله بايديكم واذا جاء مسند الى الانسان فانه يفسر حسب السياق. تارة يفسر بالجلد كما في سورة النور - 00:21:44

يفسر بالقتل والاسر كما في سورة التوبه نعم وقد يقال ان العذاب هو تعذيب الله العام بشتى صوره. سواء كان عذاب الدنيا او عذاب الآخرة وان المستثنى هو نوع من العذاب كالجلد والقتل والاسر ونحوه. وبناء على هذا يكون لفظ العذاب - 00:22:13

لفظا مشتركا كما ذهب اليه ابن فارس وتبعه الشرکشي والسيوطى. واما من يرى ان العذاب في القرآن هو التعذيب على عمومه من الایجاع والالام باي وجه كان من عذاب الدنيا او عذاب الآخرة - 00:22:35

او كان من الله او من غيره فاللفظ عنده ايش ؟ ليس من المشتركتان وانما هو من الالفاظ الكلية التي لا استثناء فيها وكله عذاب وتعذيب وهو الظاهر وهو الظاهر في الحقيقة - 00:22:51

والله اعلم الذي استظهر هو ايضا الشارع هنا الله اعلم طيب ننتقل الى الكلمة الخامسة والعشرون والسادسة والعشرون وهي النور والظلمات قال وكل ما فيه من نور ومن ظلم فالكافر معناه والايمان معتبرا. الاصل في كلمة النور في القرآن ان معناها الايمان. والاصل

او الظلمة الظلمات ان معناها الكفر ثم قال الا الذي اول الانعام الا الاية التي في اول سورة الانعام فمعنى النور والظلمات هنا مختلف معناها الحدثان الحدثان. ما معنى الحدثان؟ يعني الليل والنهر - 00:23:32

النور معناه النور المعروف النور اللغوي الذي هو النهار والظلمات معناها الظلمات المعروفة اللغوية وهو الظلام الليل المعروف واضح هذا؟ اذا الاصل في كلمة النور والظلمات في القرآن ان انها ايش؟ انها يقصد بها المعنى المجازي - 00:23:56
معنى النور النور الایمان معنا الظلام ظلام الكفر هذا هو الاصل في القرآن. المعنى المجازي الا في اية واحدة جاءت النور والظلمات بالمعنى الحقيقي المعروف عند العرب وهو الليل والنهر - 00:24:19

واضح يا شباب مثلا الله عز وجل يقول الله ولهم الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور من الكفر الى الایمان والذين كفروا اولياتهم الطاغوت يخرجونهم من النور اي من الایمان الى الظلمات اي الى الكفر - 00:24:34
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. قال الضحاك الظلمات الكفر والنور الایمان عن السدي وعن جماعة من السلف اول ايات في هذا اكثر من ان تحصر الا في موضع واحد استثناء الناظم قال في اول سورة الانعام وهو قوله تعالى - 00:25:05
الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور وجعل الظلمات والنور المقصود بالظلمات والنور هنا الحدثان والحدثان هما الليل والنهار. يعني حقيقة النور المعروفة عند العرب. وحقيقة الظلمات الحسية المشاهدة المعروفة عند الناس - 00:25:36
وهذا نص عليه الواقدي قال كل ما في القرآن من الظلمات والنور فالمراد منه الكفر وهو الایمان غير التي في سورة الانعام. ثم ذكر هذه الاية وهكذا نص عليه السيوطي وجماعة من الائمة. وقد جاءت كلمة النور في القرآن في ثمانية وعشرين مواضع. كلها بمعنى الایمان والهدایة - 00:26:03

الا سبعة مواضع جاءت فيها كلمة النور والمقصود فيها النور بمعناه الحقيقي وذكرها عندكم في الحاشية سورة البقرة ويونس والحديد موضعين آآ في سورة الحديد وفي التحريم والنوح جاءت كلمة النور بمعناها الحقيقي - 00:26:35
اما الظلمات فكما قال الشارح كلها بمعنى المجازي وهو الظلم بمعنى الكفر وقد جاءت الظلمات في القرآن في احد عشر موضعا كلها بمعنى كلها بمعنى المجازي الذي هو معنى الكفر الا في موضع واحد الذي ذكرناه في سورة - 00:26:56
الانعام والشارع هنا له تفصيل اخر ممكن ان تنتظروا اليه في الشرح هو يعني ذكر كلاما مختلفا ذكر كلاما مختلفا فهو يفرق بين النور ويفرق بين الظلمات تمام ويقول النور جاءت في ثمانية وعشرين موضع كل معنى الایمان والهدایة الا سبعة مواضع بمعنى الحقيقي - 00:27:20

والظلمات يقول جاءت في احد عشر موضع. كلها بمعنى الظلمات الحسية الحقيقة الا موضع واحد وهو بمعنى الكفر والضلال وهو في الانعام في قوله تعالى والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات - 00:27:45
قال الطبرى يعني في ظلمة الكفر حائر فيها وهو يفرق ايضا بين ان تأتي ظلمات النور في اية واحدة وبين ان تأتي متفرقة واضح ويقول الظلمات والنور في كتاب الله تأتي معنى الایمان والكفر الا موضع واحدا في اول العام هذا اذا ذكرتا مع بعض هذا كما قال الناظم - 00:28:01

ان ظلمات ان النور والظلمات بمعنى المجازي الا في موضع واحد في اول سورة الانعام هذا اذا اقترنتا كما قال الناظم اما اذا جاءتا منفردتين الامر يختلف النور الاصل فيه انه معنى الایمان والهدایة الا في سبعة مواضع. جاءت النور مفردة - 00:28:28
بمعنى الحقيقي والظلمات جاءت منفردة في كتاب الله في احدى عشر موضع كلها بمعنى الحقيقي الا في معنى الا في اية واحدة في المعنى المجازي. وهو في في سورة الانعام لكن ليس في اولها. بل في اخر في الاية رقم تسعة وتلائين - 00:28:54
والذين كذبوا بآياتنا صموا نبوكم في الظلمات بدون كلمة النور هنا معناه المجازي اذا يعني كما ترون الشارع يفصل يفرق بين النور والظلمات وبين ان يأتي معا وان يأتي اه متفرقين - 00:29:12
والله اعلم ننتقل الى الكلمة السابعة والعشرون وهي الصبر ما معنى الصبر قال الناظم وما جاء من صبر فقد شكر قال الاصل في كلمة

الصبر في القرآن ان معناها الشكر - 00:29:28

بمعنى وقد شكر يعني انه الصبر المشكور. ما معنى الصبر المشكور؟ يعني الصبر المحمود يعني الصبر بالمعنى المحمود المشكور الا الذي جاء في الفرقان الاية التي جاءت في سورة الفرقان فجاء فيها الصبر بالمعنى المذموم - 00:29:53

وليس بالمعنى الممدوح اذا يريد ان يقول الناظم الاصل في الصبر اذا اطلق في القرآن فهو الصبر الطيب الحسن الذي يمدح عليه الانسان الا في اية واحدة ذكرت فيها الصبر وليس بالصبر الحسن بل هو صبر سيء باطل - 00:30:15

مذموم وهو يريد بهذا الاية التي في قوله تعالى ان كاد ليضلنا عن الهتمنا لولا ان صبرنا عليها صبروا على ايش على الاصنام يعني على عبادة الاصنام وهل هذا يشكر ويحمد - 00:30:33

ويمدح ولا هذا مذموم؟ مذموم اذا يريد الناظم ان يقول الاصل في الصبر اذا ذكر في القرآن فهو يمدح اصبروا ان الله مع الصابرين. هذا مدح ولمن صبر وغفر هذا مدح - 00:30:57

انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. هذا مدح. كل القرآن الا في اية واحدة والصبر فيها مذموم وهو في قوله تعالى ان كاد ليضلنا عن الهتمنا لولا ان صبرنا عليها - 00:31:13

قال ابن فارس فان المراد بهما الاصنام. وهناك اية ايضا نفس المعنى واحدة في سورة الفرقان والثانية في سورة صاد هنمروا واصبروا على الهتمن ان هذا لشيء يراد. اصبروا على اليتكم يعني اصبروا على الشرك - 00:31:29

اذا هذولي موضعان واحد في سورة الفرقان نص عليه الناظم والثاني في سورة صاد نص عليه ابن فارس وغيره وايضا هناك اية ثالثة فيها صبر مذموم وهو قوله تعالى فان يصبروا فالنار مثوى لهم - 00:31:54

فان يصبروا فالنار مثوى لهم قال ابو حيان ان يصبروا على ترك دينك يا محمد عليه الصلاة والسلام واتباع اهوائهم فالنار مثوى لهم اي مكان اقامة وهذا صبر منهم في الدنيا - 00:32:16

وقيل صبر في الآخرة كما فسره الواهبي اذا الخلاصة ان الصبر يقول الناظم انه من الالفاظ المشتركة. الاصل فيه ان المقصود به الصبر على وجه المدح والثناء والخير الا في موضع واحد استثناء الناظم لكن نحن زدنا عليه موضع اخرى - 00:32:31

الناظم استثنى موضعًا واحدًا من سورة الفرقان. لكن هناك اية ثانية في سورة صاد. وهناك اية ثالثة في سورة فصلت صار المجموع كم ثلاث ايات لكن هذا في الحقيقة يعني هو قال هكذا النوم المشترك لكن هل هذا فعلا مشترك - 00:33:00

الاصل المشترك ان يكون المعنى الاول مختلفا عن المعنى الثاني وانت لو تأملت في هذه الموضع وفي هذا المسألة وهو الصبر لوجدت انه كله صبر في الحقيقة هذا صور وهذا صبر - 00:33:20

هذا يصبر على الحق وهذا يصبر على الباطل. هذا يصبر على التوحيد وهذا يصبر على الشرك وكله من جنس الصبر لكن على كل حال يعني الذي يظهر والله اعلم انه ليس من قبيل مشتركات وانه من قبيل الكليات - 00:33:35

لكن هكذا ذكر ابن فارس في كتابه الافراد الذي هو ايضا يعد من من المصادر المعتمدة في هذا الفن المشترك القرآن الله اعلم ننتقل بعد ذلك للكلمة التي بعدها - 00:33:52

وهي الثامنة والعشرون او كلمة النكاح. فما معنى النكاح في القرآن الكريم؟ قال الناظم رحمة الله تعالى ثم متى اتي نكاح فتزوج بغير اصول في النكاح في القرآن ان معناه الزواج - 00:34:13

الا بيقول النساء الا الاية التي في اوائل سورة النساء اعني قوله تعالى اذا بلغوا النكاح وما معنى النكاح هنا؟ ليس معناها الزواج وان معناه قال فالحلم عند الممعن النظر. قال فمعنى النكاح هنا هو الحلم. يعني الاحتلام يعني البلوغ - 00:34:32

يعني سن البلوغ طيب نقول اصل كلمة النكاح كما قال اهل اللغة هو التداخل والانضمام واحتلال الشيء بعضه ببعض. تناكحت الاشجار اذا انضم بعضها الى بعض فنقول لفظ النكاح في القرآن اذا ورد فالمراد به الزواج. بلا شك - 00:34:55

الا في موضع واحد المراد به الحلم المهم انه يريد البلوغ يعني البلوغ اذا احتمل الانسان فانه قد بلغ قال الله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح. هاي الزواج فانكحوا اي تزوجوا واننكحوا الايامى يعني زوجوا الايامى - 00:35:19

الى اخره. هذا الاصل في القرآن الكريم ثم استثنى الناظم موضعا واحدا وهو قوله تعالى وابتلوا اليتامي يعني اختبروا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح اي حتى اذا بلغوا الحلم فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم - 00:35:43

قال ابن فارس النكاح في القرآن التزويج الا قوله عز وجل في سورة النساء حتى اذا بلغوا النكاح يعني به الحلم وكذا نقله الزركشي والسيوطى قال ابن عباس في قوله تعالى حتى اذا بلغوا النكاح قال عند الحلم - 00:36:11

واضاف الشارح موضعا اخر يختلف فيه معنى النكاح. يعني يكون معنى ثالثا اذا صار عندها النكاح له معنيان الان الى الان عنده معنيان. المعنى الاول النكاح معنى الزواج الثاني النكاح بمعنى الحلم - 00:36:34

الموضع الثالث النكاح بمعنى الوطء بمعنى الوطء وذلك في قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعده حتى تنكح زوجا غيره. يعني حتى النكاح هنا بمعنى الجماع يعني حتى - 00:36:51

حتى توطأ قال النحاسى معنى واهل العلم على ان النكاح هنا الجماع لانه قال زوجا غيره فقد تقدمت الزوجية فصار النكاح الجماع اذا صار النكاح في القرآن الكريم له ثلاث معانى. الاصل فيه الاول وهو ان النكاح معنى الزواج. الثاني النكاح بمعنى الحلم - 00:37:20

بلغو الحلم الثالث النكاح معناه الوطء والله اعلم ننتقل الى الكلمة التاسعة والعشرون وهي الصلاة ما معنى الصلاة قال وان صلاة اتت فيه فرحة او عبادة. قال لك الاصل في الكلمة الصلاة في القرآن ان معناها الرحمة - 00:37:44

او معناها العبادة المعروفة غير يعني الا ما بالحج الا ما جاء في سورة الحج قد صدر اي التي بعدها ذكر المساجد اذ هي الكنائس بالعبرية اشتهر. يشير الى قوله تعالى - 00:38:11

لهدمت صوامع وبيعوا وبيع وصلوات. ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا الصلوات هنا جمع صلاة هنا معناه مختلف معنى الصلاة هنا الكنيسة هكذا باللغة العربية كما سترى ان شاء الله - 00:38:32

نقول الصلاة في اللغة العربية هي الدعاء صليت لك يعني دعوت لك وصلي عليهم ان صلاتك سكن لهم. يعني ادعوا لهم الصلاة من الله حسن الثناء اذا صلي الله عليك يعني اثنى عليك - 00:38:52

اللهم صل على محمد يعني اذكره في الملا الاعلى في الملا الاعلى بالذكر الحسن والملائكة اذا صلت عليك فمعناها الدعاء يعني تدعوا لك قال تعالى ان الله وملائكته يصلون الله كيف يصلي - 00:39:10

بحسن الثناء ان يذكر العبد في الملا الاعلى. والملائكة كيف تصلي لك بالدعاء قال ابو العالية صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة. وصلاة الملائكة الدعاء رواه البخاري وقال ابن عباس ان الله وملائكته يصلون اي يبركون - 00:39:31

البركة وقال سفيان صلاة رب الرحمة وصلاة الملائكة الاستغفار طيب يقول الناظم ان كلمة الصلاة اذا جاءت في القرآن فهي معنى الرحمة كما قال سفيان ثوري صلاة رب الرحمة فمعناه الرحمة - 00:39:50

او العبادة الا موضعا واحدا جاء في سورة الحج ويريد بذلك قوله تعالى لهدم صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا. معنى الصلاة هنا الكنائس الصوامع معروفة جمع صومعة - 00:40:14

وبيع ايضا جمعوا بيعة وصلوات جمع صلاة والصلاه هنا بمعنى الكنيسة كذلك البيعة والصوامع هذى كلها اماكن عبادة قال ابن فارس كل صلاة في القرآن فهي عبادة ودعاء ورحمة الا قوله عز وجل وصلوات ومساجد فانه يريد بيوت عبادتهم - 00:40:39

قال ابن عباس الصلوات الكنائس قال الضحاك كنائس اليهود ويسمونه الكنيسة سلوتا وهذا الذي اشار له الناظر عندما قال اذ هي الكنائس بالعبرية اشتهر اذا الخلاصة ان الصلاة في القرآن تأتي على عدة معان. الاصل فيها ان معناها الدعاء والثناء والرحمة والاستغفار - 00:41:12

والصلاه على الهيئة المعروفة التي هي عبارة عن اقوال وافعال واقيموا الصلاه مثلا من التكبير والركوع والسجود وتأتي في موضع واحد مختلف بمعنى الكنيسة وهو في سورة الحج كما رأيت - 00:41:41

الكلمة الثلاثون السعير قال وفسر عن بنار وفسرا بنار للسعير سوي. وفي ضلال وسرع فالعناء سرى السعير الاصل في الكلمة السعير معناها النار الا في موضع واحد وهو قوله تعالى ان المجرمين في ضلال وسرع - 00:41:58

سرع هنا ليس معناه النار وانما معناه العناء والتعب اذا يصبح معنا الاية ان المجرمين في ضلال وعناء وشقاء وتعب واضح هذا طيب السين والعين والراء. هذا اصل واحد يدل على اشتعال الشيء وارتفاعه. ومن ذلك سعير النار - [00:42:32](#)

استيعارها توقدها والمسعر الخشب الذي يسعن به والجامع لكل هذى المعاني هناك العرب تقول ناقة مسحورة كأن بها جنون من سرعتها والسرع هو الجوع سعر الرجل فهو مسحورة اذا اشتد جوعه. الجامع لهذه المعاني هو ايش؟ التوقد والاشتعال والسرعة - [00:42:57](#)

والامثلة على هذا كثيرة اعني ما امثلة المعنى الاول وهو قوله تعالى مثلا اذا الجحيم سعرت فهنا بمعنى النار وقال تعالى وسيصلون سعيرا هنا بمعنى النار شدة حر جهنم الا في موضع واحد - [00:43:32](#)

وهو في سورة القمر والحقيقة انه جاء في سورة القمر في موضعين الموضع الاول في الاية رقم اربعة وعشرين والموضع الثاني في الاية رقم سبعة واربعين يقول الله تعالى ان ان المجرمين في ضلال وسرع يعني عناء - [00:44:00](#)

وقال اذا لفي ضلال وسرع. هذا في اوائل السورة. ايضا هنا معنى سعر العناء ونصه على هذا ابن فارس وغيره من المفسرين مثلا روى الطبرى عن قتادة في قوله تعالى ان في قوله ادا لفي ضلال وسرع قال في عناء وعذاب - [00:44:19](#)

عناء قال مقاتل يعني لا في شقاء وعناء وكذلك قال الفراء معناه العناء. العناء للعذاب وذهب بعض المفسرين الى ان معنى السعر هنا الجنون في ضلال وجنون. كما تقول العرب قبل قليل ناقة مسحورة يعني مجنونة - [00:44:43](#)

وذهب اخرون الى ان معنى السعر من السعير الذي هو النار وحينئذ يكون ليس ايش من قبيل المشترك لا يكون على هذا الرأي من قبيل المشترك اذا لكن على ما ذهب اليه الناظم نقول الاصل في السعر ان معناه النار الا في موضع - [00:45:04](#)

الا في موضع او موضعين في سورة القمر القمر فمعنى السعر العناء والمشقة والتعب والله اعلم ننتقل الى الكلمة او نعم الكلمة الواحدة الحادية والعشرون. الحادية والثلاثون عفوا الحادية والثلاثون - [00:45:26](#)

اصحاب النار ما المقصود باصحاب النار؟ قال وكل اصحاب نار فيه اي في القرآن فهو باهلها يفسر كل موضع جاء فيه اصحاب النار فالمقصود به اهل النار.المعروفون وهم الكفار والعياذ بالله - [00:45:47](#)

الا واحدا قصرا على الملائكة في مدثر فهم خزانها الا في موضع واحد في قوله تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا اصحاب النار الا من - [00:46:03](#)

الا ملائكة اذا ما معنى يا اصحاب النار هنا الملائكة من هم هؤلاء الملائكة؟ خزانها اي خزان النار الذين يقومون على تعذيب اهل النار وهذا وهذا عجيب يعني تخيل يعني عندما يقال اصحاب النار اول ما يخطر ببالك هو الكفار - [00:46:22](#)

لكن اصحاب النوم يطلق في القرآن في موضع واحد ويقصد به الملائكة وهم عباد الله الصالحون لاحظ كيف الفرق بين المعنى الاول والثانى؟ فرق كبير جدا المعنى الاول كفار المعنى الثاني الملائكة عباد الله - [00:46:44](#)

لا يعصون الله ما امره ما يفعلون ما يؤمرون طيب اما المعنى الاول فكتير جدا في القرآن اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. كثير جدا في القرآن اصحاب النار قيل لهم اصحاب - [00:47:00](#)

من الصحبة لانهم ملازمون للنار. لا يفارقونها الصاحب في اللغة العربية هو الملازم الملازم للشيء انسانا كان او حيوانا. مكانا كان او زمانا ولا يقال لصاحب صاحب الا لمن كثرت ملazمتته. هكذا في العرف - [00:47:19](#)

وقد ورد في القرآن الكريم هذا التركيب الاظافي اصحاب النار في اكثر في عشرين موضعا. كلها المقصود بها اهلها الملازمون لها الكفار الا الموضع الذي استثناه الناظم وهو قوله تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة. قال مقاتل خزان النار - [00:47:43](#)

وقال ابن كثير خزانها ملائكة اي زبانية غالبا شدادا وقال لما تريدي في تفسيره ذكر يعني ذكر الله عز وجل ان الكفرة هم اصحاب النار. وذكر في اية اخرى ان الملائكة اصحاب النار بقوله تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة - [00:48:13](#)

لكنه ذكر الملائكة اصحاب النار لما يتولون تعذيب الكفرة فيها كأنهم يعني يشرفون على هذا التعذيب وسماتهم بذلك وذكر اصحاب النار لانهم هم المعنوبون فيها. والملائكة هم معذبوهم بها. والله اعلم - [00:48:37](#)

بهذا تكون هذا هذا تركيب الاظافي من قبيل مشترك وقرآن طيب الكلمة الثانية والثلاثون الطعام ما معنى الطعام في القرآن؟ قال

ومتى ما للطعام جرى بكر فقدر بنصف الساعة قال لك الاصل - 00:48:58

في الكلمة الطعام انها اذا اطلقت في القرآن الكريم فان معناها يعني المقصود بها اخراج نصف الصاع هذا هو الطعام اذا ذكر في القرآن.

المقصود به هو ان يخرج الانسان - 00:49:21

نصف الصاع ولم يستثنى الناظم شيئاً وهي عنده ايش هي عنده من قبيل كليات القرآن وليس من قبيل المشترك القرآني ولعله يزيد بذلك ان الطعام يرد مطلقاً فيشمل كل طعام من غير تقدير - 00:49:38

ويزيد مقيداً في الكفارات. فإذا ورد مقيداً قدر بنصف ساعة وعلى هذا التوجيه يكون الطعام من الالفاظ المشتركة تارة يأتي مقيداً تارة

يأتي مطلقاً ويخرج عليه ما ورد عن مجاهد قال كل طعام في القرآن فهو نصف صاع - 00:50:04

وبناء عليه يكون الطعام الذي ذكره الناظم والمقدر بنصف ساعة هو طعام الكفارات يسوا اطلاق الطعام كفارة اليدين كفارة الظهار كفارة قتل الصيد او طعام فدية الاذى في الحج او فدية من يشق عليه صيام رمضان. وليس مقصود الناظم مطلق الطعام -

00:50:22

مطلق الطعام مثل ماذا مثل قول الله عز وجل ويطعمون الطعام على حبه مسكنينا ويتيمما واسيراً هذا ليس طعام كفارات طعام عام.

قال تعالى ولا يحضر على طعام المسكين. هذا طعام عام - 00:50:44

هذا ليس مقدراً بنصف الصاع ولا غيره واضح اما طعام الكفارات اذا ورد في القرآن فكل موضع ورد فيه طعام الكفارات فالمعنى المقصود به نصف ساعة هذا كلام مجاهد كفارة في طهارة او غيره فيه نصف صاع من بر كفارته - 00:50:58

مثال ذلك كفارة الطعام قوله تعالى فكفارته اطعم عشرة مساكين يعني ايش ؟ يعني نص ساعة وقال تعالى فمن لم يستطع فهي طعامه ستين مسكنينا نصف ساعة هذا في كفارة الظهار - 00:51:22

الاول في كفارة اليدين كفارة الصيد قال هدياً بالغ الكعبه او كفارة طعام مساكين يعني مش صعب في فدية الاذى قال فدية من صيام او صدقة او نسك وفي فدية من يشق عليه الصوم قال وعلى الذين يطبقونه فدية طعام - 00:51:39

مسكين في كل هذه المواقف المقصود به نصها لكل مسكين من التمر او الشعير ونحوه من قوت البلد او مدبر وذلك عند الجمهور.

وعند أبي حنيفة نص صاع من بر او صاع من غيره - 00:52:01

والله اعلم ننتقل الى الكلمة الثالثة والثلاثون الافك ما معنى الافك قال ثم بكذب فسرعوا الافك مهما كان مستطروا هذه اللفظة الثانية من الالفاظ الكلية على طريقة الناظم. الناظم ذكر لفظاً كلية واحداً وهو الطعام - 00:52:15

الكل طعام كفارة في المصابين الصعب. انتهى اللفظ الثاني من كليات القرآن هذا ليس بمشترك لم يستدرك في معنيين لا هذا لفظ لم يرد الا بمعنى واحد لفظ الافك ما معنى الافك؟ الكذب - 00:52:45

هل في استثناء؟ لا. اذا ما هو هذا يقال له كليات القرآن الرجل اذا كذب والافك والكذب قال الراغب الافك كل مصروف عن وجهه الذي يحق ان يكون عليه. ومنه قيل الريح العادلة عن المهاب مؤتفكة - 00:53:01

كما قال تعالى والمؤتفكات بالخاطئة وقال تعالى قاتلهم الله انى يؤفكون. يعني يصرفون عن الحق في الاعتقاد الى الباطل. ومن الصدق في المقال الى الكذب ومن الجميل في الفعل الى القبيح - 00:53:27

الافك صرف الشيء عن وجهه وقلبه فاطلاقه على الكذب لانه قلب للحقائق وصرف عنها طيب اذا الاصل في الافك اذا ورد في القرآن

فان معناه الكذب. ولم يستثنى الناظم من ذلك شيئاً - 00:53:41

وهذا موجود عند السلف يقول سعيد بن جبير رحمة الله تعالى كل شيء في القرآن افك فهو كذب لم يستثنى اذا هو من كليات القرآن وجاء الافك بصيغة المصدر في ثمانية في ثمانية مواضع - 00:54:00

كلها بمعنى الكذب. ان الذين جاءوا بالافك وقالوا هذا افك مبين ان هذا الا افك نفسواه. ايات كثيرة كلها بمعنى الكذب اما اذا جاء بصيغة الفعل وليس بصيغة المصدر بصيغة الفعل افك يؤفك - 00:54:18

يؤفک مثل قوله تعالى ثم انظر انى يؤفکون. فهنا بمعنى يصرفون والكذب كذلك فيه صرف لانه قلب للحقائق كما قلنا قبل قليل. 00:54:37

قال الطبری في تفسیر قوله تعالى ثم انظر انى يؤفکون يقول ثم انظر مع تبییننا لهم ایاتنا على بطول قولهم اي وجه اي وجه يصرفون عن عن بیاننا الذي بینته لهم - 00:54:57

وکيف عن الهدی الذي نهديهم اليه من الحق يضلون والعرب تقول لكل مصروف عن شيء هو مأفوک عنه يقال قد افکت فلان عن کذا اي صرفته عنه. فانا افکه افکا وهو مأفوک - 00:55:14

والله اعلم اذا کلمة الافک من کليات القرآن وليست من مشترك القرآن الرابعة والثلاثون التسبیح. ما معنی التسبیح قال وكل تسبیحة جاء للصلوة بلا استثناء اذا هذی اللفظة الثالثة من کليات القرآن. كل تسبیحة - 00:55:31

جاءت في القرآن فالملک المقصود بها الصلاة قال ابن عباس كل تسبیح في القرآن فهو صلاة وكان مراد الناظم والله اعلم التسبیح المقید باول النهار واخره. ليس مطلقاً التسبیح وانما اذا قید باول النهار واخر النهار. مثل قول الله عز وجل - 00:55:54

يسبح له فيها بالغدو هذا اوی نهار والاصال هذا اخر نهار. ما معنی التسبیح هنا قال المفسرون اراد الصلوات المفروضة صلاة الفجر والظهر والعصر والعشاء وقد وردت ایات في القرآن بلفظ التسبیح المقید باطراف النهار حملها المفسرون على الصلاة - 00:56:19

مثل قول الله عز وجل فسب آآ ومن ایاء اللیل فسبح واطراف النهار. قالوا المقصود به الصلاة المعروفة قبل طلوع قبل نعمة الله عز وجل يقول انظر في اول الاية فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربک قبل طلوع الشمس - 00:56:47

هذی صلاة الفجر قبل غروبها هذا العصر. ومن ایاء اللیل هذا المغرب والعشاء واطراف النهار هذا الظهر هکذا جاء في تفسیر عبد الرزاق الصنعاني كذلك فسبحان الله حين تمسون قال ابن عباس المغرب والعشاء وحين تصبحون الفجر - 00:57:05

وعشیا العصر وحين تظهرون صلاة الظهر وقال تعالى فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربک قبل طلوع الشمس الصبح. وقبل غروبها العصر هذا في تفسیر الطبری. اذا كل تسبیحة القرآن فالملک المقصود بها الصلاة - 00:57:28

فهذا بهذا القید الذي ذكرناه وهو اذا قید باللیل والنهار لكن اذا اردت معنی التسبیح العام التسبیح يأتي في القرآن بعدة معانی. التسبیح يأتي معنی الصلاة كما قال الناظم والتسبیح يأتي معنی التنزیه - 00:57:52

وهو الاکثر وروداً في القرآن سبحان الله عما يشرکون. اي ننزع الله عن هذا الشرک هذا المعنی الثاني. الثالث التسبیح بمعنی الذکر يعني ان يقول الانسان سبحان الله سبحان الله سبحان الله - 00:58:14

هذا ايضاً ورد في القرآن قوله تعالى سبحوا بکرة وعشیا قال الطبری هو ذکر الله وهکذا قال ابن عطیة هو ان يقول الانسان سبحان الله اذا تلخص ان التشویه في القرآن له ثلث معانی. يأتي بمعنی الصلاة ويأتي بمعنی التنزیه. ويأتي بمعنی الذکر - 00:58:27

والله اعلم وصلی الله وسلم نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین - 00:58:48